Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخروج إلى الكابوس (*)

فجأة شرع الخوف سكينا حادة فى قلب الشارع الهادىء ولاذت فتيانه بديارهن كالفئران حين تختبىء بداخل الجحور المظلمة ...

ونحول حفيف الأشجار العنيفة المتناثره على جانبيه إلى نعيق بوم يدوى بين الأركان ...

هل يمكن أن يكون هذا الشارع الذى نخشى فانن أن تطأه بقدميها هو نفس الشارع الذى احتضن أحلام طفولتها ؟؟

ترامى إلى مسامعها من قبل كلام عن وقوع تلك الحوادث ... فمرة يقولون حدثت فى المعادى ... ثم يقولون إنها حدثت فى مصر الجديدة ... ثم يردفون بل حدثت أيضا فى طريق صلاح سالم ليلا ...

لكن المرء لا يرى الحقيقة إلا عندما تلطمه فى وجهه ... فهاهى بين لبلة وضحاها تستيقظ فتجد أن هذا يحدث أيضا فى شارعها ... على بعد بضعة خطوات من بيتها ...

« من الذى اغتال البهجة فى شارعنا ؟؟ » .

سؤال ظل يطنطن بداخل تجاويف أذنيها ...

(*) نشرت فى مجلة « إبداع » فى القاهرة فى العدد الخاص بـ « القصة القصيرة » عام ١٩٨٨ .